الاحتفال بعيد الدكتور علي ابراهيم بك

نهضة علاج

امراض العيون بمصر في ربع قرن[1]

للدكتور عيسى حمدي الملازني بك
مدير مستشفيات الرمد بوزارة الصحة العمومية

(مقدمة) دلت الأوراق البردية التي كشفها العلامة إبرس Ebers والتي كتبت في عهد الأسرة الثامنة عشر — أي منذ ٣٤٠٠ سنة — على ان الرمد الحبيبي والصديدي كانا منتشرين بمصر في ذلك الحين. والواقع ان هذين المرضين، كانا معروفين فيها قبل هذا التاريخ بكثير

وتدل وصفات العلاج التي عثر عليها — وتبلغ حوالي ٧٠٠ — على ان أمراضاً أخرى كانت شائعة في البلاد، أهمها: الافرازات الصديدية من العين، والقامات، والشعر

ولم يقف أجدادنا مكتوفي الأيدي أمام هذه الأمراض، فجموت الشعرة التي وجدت في مقابر الدولة الحديثة، والأواني المحتوية على أكسيد الزنك وإكسيد النحاس وسلفات الرصاص والتوتيا وأصناف الكحل، وغير ذلك مما عثر عليه في هذه المقابر، تدل على تقدمهم في علاج هذه الأمراض

غير أنه يجب ان نقرر أن المعالجة في تلك الأزمنة — بمرفة أطباء مهرة — كانت في حدود ضيقة، إذ كانت مقتصرة على الخاصة من المصريين وكان هؤلاء الأطباء المهرة قليلين. لما عرف عنهم من عدم إذاعة أسرار صناعتهم وجعلها وقفاً على ذويهم من بعدهم

فمقاومة أمراض العيون في مصر وكافحتها بالمعنى المقصود، لم تكن معروفة في ذلك التاريخ وما تلاه من العصور المختلفة إلى أوائل القرن العشرين

فمصر، منذ نشأتها إلى أوائل هذا القرن، كانت رقماً خصيباً لأمراض العيون وعلى الأخص الرمد الحبيبي والرمد الصديدي، وقد كانت أحوال البلاد وظروفها — لسوء الحظ — مساعدة على تفشي هذه الأمراض بوبائية تقشياً مريعاً. فحرارة الجو، وسوء الاهالي، ولا سيما الشعرة بينهم، وما يتبعها من الجهل بوسائل الوقاية، وعدم مراعاة النظافة، وسوء التغذية — هذه جميعاً، كانت أسباباً قوية لانتشار هذه الأمراض. يضاف إليها سبب آخر، هو جمود حكومات تلك

(١) نشرت هذه رسائل أخرى طبية في العدد التذكاري الذي نشر من قبل الجمعية الطبية المصرية

الأزمنة فلا مجانس محلية ، ولا تنظيم ولا خلافه فيما يتعلق بالنظافة او يساعد على المحافظة على الصحة بوجه عام

هذه العوامل مجتمعة ، والبلاد محرومة من وسائل التداوي والعلاج بطريقة عملية او فنية ، جعلت الناس يلجأون في معالجة عيونهم الى الوصفات المتداولة والعقاقير والأحجبة وما الى ذلك مما كان شائعاً . شأنهم في ذلك شأنهم في علاج الامراض الاخرى . مما كان يجلب لهم الضرر من حيث أريد النفع . ولو أحصينا التاريخ بسجل واحد ، لرجع اليه لمعرفة عدد حالات العمى ونسبتها الى عدد السكان في أي عصر من تلك العصور ، لوجدنا منه العجب . ونكرر المؤكد والمعروف ان هذا العدد كان كبيراً جداً كما ان الرمد الحبيبي كانت نسبة اصاباته مائة في المائة تقريباً

(ابتداء مكافحة الأرمد بطرق فنية حديثة) ولما شرعت بلاد تنفض عن نفسها عار عشرين قرناً خلت ، وبدأت نهضتها بعد هذا السبات العميق تأخذ مكانها في الوجود ، كان طبيعياً ان تتجه الأفكار الى كثرة أمراض العيون التي توطنت بالقطر المصري ، وما تسببه من اتلاف البصر ، والى ضرورة تنظيم حملة لمكافحة هذه الأمراض ، وبذل الهمة لمنع العمى واجتناب الخسارة المادية التي تصيب القطر من جراء إصابة الكثيرين من الأهالي بهذه العاهة التي تمنعهم عن العمل ، وتحول دونهم وأبواب الرزق ، وأغلبهم من طبقة الفلاحين وهم السواد الأعظم من السكان

وقد كانت الخطوة العملية الأولى في هذا السبيل في سنة ١٩٠٢ عندما انعقد المؤتمر الطبي الدولي بالقاهرة في ذلك العام . فقد اجتمع القسم الرمدي من ذلك المؤتمر وحضره أطباء العيون الذين كانوا بمصر إذ ذاك — وطنيون وأجانب — وتناولت أبحاثهم موضوع مكافحة أمراض العيون بالقطر المصري . وكان من نتيجة هذا الاجتماع ، أن أنشئت الجمعية الرمدية المصرية من أعضاء لا يزيدون على عدد أصابع اليد . وبدأت هذه الجمعية تعمل من ذلك الحين ، ونشاطها في اطراد وأعمالها في نمو وأعضاؤها في ازدياد حتى بلغوا ٦٧ عضواً في سنة ١٩١٥ ، و٢١٣ في سنة ١٩٤٠

(أركان العلاج الرمدي بمصر) يقوم أساس العلاج الرمدي بمصر على خمسة أركان وهي :

(١) — المستشفيات الرمدية (٢) — العيادات الرمدية بالمدارس والمكاتب (٣) — نشر الدعوة الصحية (٤) — الابحاث الخاصة بأمراض العيون (٥) — تعليم فن الرمد للاطباء

(المستشفيات الرمدية) كان من حسن الحظ ان تبرع المرحوم السير ادوست كاسل في يناير سنة ١٩٠٣ بمبلغ خمسة جنيه ، ليتفق ريعه في تدريب الأطباء المصريين على معالجة امراض العيون ، وتعميم تدريبهم تدريباً كافياً بالمجان للمرضى بالمجان . وقد أنشيء من هذا الريع مستشفى متنقل يجوب في الاقاليم ، افتتح في ١٠ يناير سنة ١٩٠٤ ؛ وفي اوائل سنة ١٩٠٥ أنشيء مستشفى متنقل آخر ، وبهذا وضع الأساس العملي للنهضة العلاجية التي نحن بصددها ، وهي التي فوضت أركان العدوى المصرية أطبائها في ربوع هذه البلاد منذ عشرين قرناً

وكانت المستشفيات المتنقلة الأداة الاولى لمكافحة الارمد بالقطر المصري ، عند ما بدىء بمكافحته مكافحة منظمة في سنة ١٩٠٤ ، إذ استقر الرأي وقتئذ على إنشاء مستشفى متنقل للقيام بهذا العمل ، على مثال ما كان موجوداً حينئذ في روسيا حيث أسس الاستاذ بل زار نوف هناك مستشفى متنقلاً أنحاء المستشفى الطبار لمقاومة الأرمد

وأهم مزية تتصف بها هذه المستشفيات ، هي أنها تتولى المعالجة الرمدية في اي مكان ، وتنقل الاسعاف والعلاج الى الأهالي في أي جهة . وفي سنة ١٩٠٦ ، أضيف مشروع معالجة أمراض العيون الى مصلحة (وزارة) الصحة ، وأضيفت هبة المرحوم السير ارنست كاسل الى ميزانية الوزارة

ولما لمست البلاد الفوائد الجليلة من هذا المشروع الجديد واستشعرت آثاره في مكافحة أمراض العيون ، سارت في تعميمه بخطى واسعة . فلم يحل عام ١٩١٥ حتى بلغ عدد مستشفيات الرمد ١٦ وفي عام ١٩٤٠ (حيث يحتفل بالسيد السنيني لحضرة صاحب المعالي الدكتور علي باشا ابراهيم وزير الصحة) بلغ عددها ٨٧ ، ساهم في انشاء بعضها كرام الأهالي ومجالس المديريات والمجالس البلدية والمحلية . وكان لهذه المعاونة ، أثر عظيم في سرعة تعميم هذه المستشفيات ، وتجهيزها بأحدث الآلات والأجهزة الرمدية ، وتزويدها بأقسام داخلية بها ٣٥٦٣ سريراً

وقد أصبح الآن بكل مديرية مستشفى رمدي متنقل خاص بها ، يزور أنحاءها المختلفة ويمكث بكل جهة منها مدة كافية من الزمن لعلاج مرضاها ، ثم ينتقل منها الى جهة اخرى وهكذا

كما انهُ يوجد الآن في جميع المحافظات وعواصم المديريات وأغلب المراكز وبعض القرى ، مستشفى أو فرع رمدي ثابت . والهمة مبذولة لتعميم هذه المستشفيات والفروع في بقية الجهات الاخرى

وبالمقابلة بين الأعمال الاكلينيكية التي تمت بمستشفيات الرمد في سنة ١٩١٥ وسنة ١٩٣٩ ، يتبين مقدار المجهود العظيم الذي ما فتىء يبذل لتوفير سبل العلاج في جميع أنحاء القطر

	١٩١٥	١٩٣٩
عدد المستشفيات	١	٨٦
مرضى عولجوا بالأقسام الداخلية	٢٢٧٤	٤٠٠٢٩
مرضى عولجوا بالأقسام الخارجية	٥٢٧٥٢	١٥٢٠٨٨٣
زيارات المرضى بالعيادات الخارجية	٧٣٥٩١٩	٩٥٧٤٣١٣
عمليات أجريت	٤٢١٤٦	٣٩٠٤٣٩
عمليات ثمرة	١٩١٤٩	١٠٤٩٤٨

هذا بخلاف بعض المستشفيات الأخرى غير التابعة لوزارة الصحة . وأهمها قسم الرمد

مستشفى قصر العيني، ومستشفى الملاوين التابع لوزارة الأوقاف ومستشفى فؤاد الأول التابع لبلدية الاسكندرية، وقسم الرمد بمستشفى المواساة، وجميعها تساهم بنصيب كبير في مكافحة امراض العيون

ولم يكن الاهتمام بمكافحة امراض العيون مقتصراً على حماية أهل المدن والقرى التي بها مستشفيات رمدية، بل شمل أيضاً محافظات الحدود، حيث يندب طبيب من وقت لآخر أطباء من قسم الرمد لفحص أهاليها وعلاجهم وعمل عملياتهم. وفي سنة ١٩٣٨ زار مستشفى رمدي متنقل انواحة الخارجة وانواحة الداخلة، ومكث بكل منهما أربعة شهور. وظل أطباء قسم الرمد يزورون معاهد أخرى في مواعيد منتظمة. كمستشفى الأمراض العقلية بالعباسية والخانكة؛ ومستعمرة الجذام بأبي زعبل، ومستشفى الحميات بالعباسية، وملجأ الأطفان بالقاهرة. وذلك لفحص أمراض العيون بهذه المعاهد وعلاجهم، لتعذر إمكان إرسالهم الى مستشفيات الرمد

(العلاج بالمدارس والكتاتيب) وكما انشيء مستشفى رمدي ثابت أو متنقل بجهة ما، يقوم قسم الرمد بعلاج تلاميذ المدارس والكتاتيب في هذه الجهة. وهذا العلاج على نوعين:

(اولاً) علاج تلاميذ مدارس ابتدائية أميرية، انشيء في كل منها عيادة رمدية مجهزة بجميع الآلات والأدوية التي يحتاج اليها العلاج. فتوجه الطبيب الرمدي وساعد له لمباشرة هذا العلاج بنفسه بالمدرسة. ويبدأ العلاج عادةً من أوائل نوفمبر، وينتهي في أواخر مارس من كل عام، حيث يعمل كل ما يحتاج اليه التلاميذ من عمليات صغرى وكبرى ونظارات

وقد بلغ عدد هذه العيادات في الوقت الحاضر ٤١ عيادة منها ١٧ بالقاهرة و٤ بالاسكندرية والباقي بالأقاليم. والجدول الآتي يبين عدد التلاميذ الذين فحصوا عند بدء الفصل العلاجي في أوائل نوفمبر سنة ١٩٣٩، وعدد من وجد عندهم رمد حبيبي شديد، ومن وجد عندهم رمد حبيبي خفيف. كما يبين هذه الحالات بعد العلاج، أي في أواخر مارس سنة ١٩٤٠. ومنه يتضح أن حالات الرمد الحبيبي الشديدة قد قلت كثيراً عنها في أول السنة:

عدد التلاميذ		سليم	رمد حبيبي شديد درجة ١ و ٢		رمد حبيبي درجة ٣ و ٤	
	الذين فحصوا		عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
قبل العلاج	٢٠٨	٨٥	٤٦١١	٣٦ ٪	٨٢٠٤	٦٣ ٪
بعد العلاج	١٢٩٥٣	٧٩	١٧٠٠	١٣ ٪	١٠٨٧٤	٨٦ ٪

ثانياً: في المدارس الابتدائية التي ليس بها عيادات رمدية، يزورها في نوفمبر من كل عام أطباء المستشفيات الرمدية في الجهات التي بها هذه المدارس ويفحصون جميع التلاميذ، ويحضرون بالاتفاق مع المدرسة المنظم الذي يتولى إجراء العلاج اللازم للتلاميذ والملاحظة الرمدية

بالمدارس الابتدائية الاميرية، يقوم بها أطباء قسم الرمد بوزارة الصحة بناء على موافقة وزارة المعارف

والاسباب التي تدعو الى ضرورة علاج التلاميذ بمعرفة اطباء قسم الرمد ، هي : ١ — أن تشخيص الرمد الحبيبي والتهديدي وغيرها من امراض العيون ، لا يسهل على الطبيب العادي إجراؤه . ومن الواجب ان يعهد بعلاجه إلى طبيب اخصائي . ٢ — ان الخبرة بإبصار التلاميذ بدقة ، ووصف النظارات اللازمة لهم ، لا يحذقه سوى طبيب اخصائي ٣ — علاوة على صعوبة المحافظة على نظارات التلاميذ ، لانها كثيراً ما تتكسر بسبب اهالهم . ثم إن جعلها مطابقة للتغير المستمر في الاستجابة الناتج عن التغير في تقوس القرنية الناشيء عن الرمد الحبيبي ، من الأمور الصعبة . إذ انهُ متى وصفت نظارات اسطوانية لتحسين مثل هذه الحالة ، فكثيراً ما يستدعي الأمر تغييرها بعد عدة شهور

(نشر الدعوة الصحية) إن وجود المستشفيات الرمدية بنوعيها — وخصوصاً المتنقل منها — هو خير واسطة لبث الدعوة بين سكان القطر ، وحثهم على الاهتمام بمعالجة أمراض العيون الكثيرة الانتشار بينهم ، وتحذيرهم من أضرارها ووبلاتها ، وإرشادهم الى المحافظة على سلامة عيونهم . ففي هذه المستشفيات ، تلقى محاضرات على المرضى للمحافظة على سلامة العيون وتوزع إعلانات حاوية للارشادات اللازمة عن كيفية اتقاء العدوى ، وتلقى محاضرات بالقة العامية على جماهير النساء المترددات على العيادة الخارجية تتناول كيفية تنظيف أطفالهن والعناية بعيونهم كما تلقى التصائح المناسبة على المرضى يومياً

(الابحاث الخاصة بأمراض العيون : وعلى الأخص اكتشاف جرثومة الرمد الحبيبي) في سنة ١٩٢٣ ، تبرعت لجنة المدافن البريطانية بمبلغ ٦٦٠٠ جنيه ، لبناء معمل ومدرسي على أرض من املاك الحكومة الملاصقة لمستشفى الرمد بالجيزة ، تخليداً لذكرى من قتلوا من المصريين في الحرب العظمى من فرقتي الميال و الحالة . ومنحت الحكومة المصرية اعتماداً تدفعه الفاجيه لتأثيثه . وقد تمَّ بناؤه وتسلمهُ في ٢٦ يناير سنة ١٩٢٥ . ولما كان معظم المال الذي ينفق على هذا المعمل من موارد انجليزية وهي تشمل ربع مبلغ الـ ٤٠٠٠ جنيه الذي تبرع به السير أرنست كاسل وكان مضافاً الى إيرادات الخزينة . وربع مبلغ الـ ٣٢٠٠٠ جنيه الذي تبرعت به جمعية الصليب الأحمر البريطانية ، وتدفع الحكومة المصرية منه فقد اتفقت الحكومة المصرية والسفارة البريطانية على أن يوضع الاعتماد المخصص لذلك في البنك الأهلي باسم الحساب المشترك تحت اشراف لجنة خاصة ، وان يعين للمعمل اخصائيان من الانجليزيين : أحدهما مديراً للمعمل وجرَّاح تعرف للمستشفى ويكون اخصائيًا في الجراحة الرمدية ، والثاني اخصائيًّا في الباثولوجيا الرمدية ، ويعاونهما طبيبان من الأطباء الرمديين المصريين . ويوجد به الآن كامل

موظفيه ومستخدميه . ولا تقتصر فائدة هذا المعمل على كونه معهداً لتعليم الرمد بمصر والتخصص فيه حسب، بل هو معهد للابحاث في الآفات الرمدية المنتشرة في القطر المصري، ومنها : اكتشاف ميكروب الرمد الحبيبي وطريقة عدوه ، وليس أولى من مصر وهي مرتع هذا الداء الوبيل من اكتشاف سببه

(تعليم في الرمد للاطباء) لما كان معظم الأطباء الذين تحتاج اليهم مستشفيات الرمد من خريجي كلية الطب المصرية، فقد وضع نظام كفيل بتدريب الأطباء المعينين حديثاً بالمستشفيات الرمدية على هذا الفن علمياً وعملياً . وهذا النظام يشمل القاء محاضرات علمية وعملية في فن الرمد ، مدة شهر كامل في كل ستة شهور ، بمعرفة أطباء المعمل الرمدي التذكاري بالجيزة ومدير قسم الرمد ومساعديه من المفتشين

وقد بدىء بهذا النظام منذ سنة ١٩١٢ ، وكانت هذه المحاضرات تلقى لغاية سنة ١٩١٨ في احد مستشفيات الرمد بالأقاليم، حتى أمكن تخصيص مستشفى كبير من الخيام بالجيزة لهذا الغرض

والآن يجري تعليم الأطباء على وجه أتم ، وتمرينهم التمرين الكافي بمستشفيات الرمد بالجيزة والخيام وروض الفرج والخليفة وفرع الرمد بمستشفى المستردات وقد تخرج من مستشفيات الرمد لغاية سنة ١٩٤٠ حوالي ٣٠٠ طبيب رمدي . ونظراً لاتساع نطاق الأعمال الرمدية بالقطر المصري ، وازدياد عدد وحدات الرمد وأطبائها ، رأت الوزارة ضرورة إيفاد بعثات علمية وعملية الى اوربا للتخصص في فروع الرمد بأنواعها . وقد بدأت الوزارة في إيفاد هذه البعثات من سنة ١٩٢٣ وقد بلغ عدد من أوفدوا فيها لهذا الغرض عشرة أطباء

وترجع الفضل في التقدم الباهر في قسم الرمد في القصر العيني ، وما يؤديه من خدمات للمرضى ، فضلاً عن اتساع نطاق تدريس هذا العلم بكلية الطب ، لم يكن به سابقاً سوى استاذ ومساعد واحد ، الا انه اصبح بفضل رعاية حضرة صاحب المعالي علي باشا ابراهيم يشمل قسمين لكل قسم استاذ ومساعد وجراح ومعيد وطبيب امتياز . ولقد انشئت به درجة للتخصص في الرمد سيشترك فيها أطباء قسم الرمد بوزارة الصحة ، ويتعاون رؤساء هذا القسم مع اساتذة كلية الطب في التدريس لهم، حتى يحصلوا على هذه الدرجة التي يكون من شأنها ترقية حاملها علمياً ومادياً

(مكافحة العمى وعلاج الرمد الحبيبي والتصدي له) هذه الوسائل التي تكافح بها امراض العيون في هذه الأيام كان من نتيجتها انخفاض نسبة العمى بين المرضى الذين يكشف عليهم في مستشفيات الرمد وقد كانت ١٧٫٤ في المائة في سنة ١٩١٥ فأصبحت ٤٫٧ في سنة ١٩٣٩ عدا في ذلك العور . أما نسبة العمى بحسب تعداد السكان ، فقد كانت ٤٫٣ في الألف في سنة ١٩١٧ و٨٫٠ في سنة ١٩٣٧ ، خلاف العور

وهذه النسب لا يمكن ان تعطي صورة صحيحة للعميان في مصر ، لأن كثيراً من الناس يتفرون من الاعتراف بعاهتهم ، ولا سيما العميان . كما ان الأعمى في عرف الناس ومنهم العدادون هو الذي لا يبصر شيئاً مطلقاً ، بينما التعريف الفني المصطلح عليه هو « كل شخص لا يقدر على عد أصابع اليد على بعد متر » . ومن هنا يتضح أن عدد العميان الحقيقي بحسب الاصطلاح الفني يجب ان يكون اكثر من عددهم بحسب الإحصاء . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان المرضى الذين يجيئون المستشفيات للعلاج لا يدخل في حسابهم العميان الذين لا يرجون الشفاء ، لانهم لا يذهبون الى المستشفيات للعلاج وكذلك المرضى الذين يقصدون العيادات الخصوصية ونسبة العميان بمصر ما زالت كبيرة ، بالقياس الى غيرها من الممالك الأخرى بحسب تقدير الاستاذ موكس ، كما يتضح من الجدول الآتي المأخوذ من دائرة المعارف الأميركية الرسمية صفحة ١١٢٥ :—

المالك	نسبة العميان في كل الف نسمة	المالك	نسبة العميان في كل الف نسمة
هولندا	٤٤ ر ٠	انجلترا	٨٨ ر ٠
كندا	٦٢ ر ٠	الولايات المتحدة	٩٧ ر ٠
فرنسا	٨٤ ر ٠	الجمهورية الفضية	٥٣ ر ٢
المانيا	٨٥ ر ٠	روسيا	١٠ ر ٣

على ان الأمل معقود على انخفاض النسبة في مصر في المستقبل : بتعميم العلاج الرسمي في انحاء القطر ، وتحسين الحالة الصحية العامة ، ونشر التعليم بين الأهالي . واهم الامراض التي يتسبب عنها العمى في مصر إثنان ، هما : الرمد الحبيبي والرمد الصديدي الحاد

***

(الرمد الحبيبي) هذا المرض مصاب به أكثر من ٩٢٪ من السكان ، ومع أنهُ في معظم الأحوال لا يكون عادة السبب المباشر للعمى ، إلا أنهُ من أهم الأسباب في ضعف البصر . وينشأ عنهُ ألم شديد ، لأنه : ١ — يسبب عاهات بالقرنية تضعف البصر ؛ ويسبب الشعرة أيضاً وهذه باحتكاكها بالقرنية ، تنشأ عنها قرح وعاهات كبيرة تنتهي بفقد البصر ٢ — يجعل المقلة عرضة للالتهابات الحادة

والنسبة العالية للمصابين بالرمد الحبيبي من المصريين ليس مبالغاً فيها ، إذ قد تحقق ان نسبة المصابين به في المدارس تبلغ ٩٢ ٪ وهؤلاء عادة أحسن حالاً في معيشتهم من طبقة العمال والفلاحين

(الرمد الصديدي الحاد) تقدر نسبة ما يحدثه هذا الرمد من أسباب العمى في الحالات

التي تفحص بوحدات الرمد بمقدار ٨١ ، وذلك لأن فتكه سريع ذريع . وهذا ثابت من الاحصاء الآتي لسنة ١٩٣٩ :

عدد المصابين بمجموع أسباب العمى ١٦٦ ٧٤

عدد من يصابون بالعمى بسبب الرمد الحاد ومضاعفاته ٦٣٣٥ ٦٠

ومما هو جدير الذكر أيضاً ، أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية للعمى تلي السببين المتقدم ذكرهما في المنزلة ، وهي : الجلوكوما والكتاركتا وضمور العصب البصري . ولا يخفى أن معظم هذه الأمراض المسببة للعمى ، وأخصها الرمد الصديدي والحبيبي ، تصيب عامة الشعب من الفقراء وهم السواد الأعظم من السكان . وثبت أيضاً أن السبب في انتشار هذه الأمراض بتلك الكثرة ، هو التهاب ميكروباتها بالعدوى . والواجب علينا في هذه الحالة ، هو علاج المصابين منع انتشار العدوى من المريض الى السليم . ولا بد من القول : بأنه قد فحصت في المدة الماضية جميع الوسائل اللازمة لمقاومة الأرمد في مصر ، ولم تدخر وسيلة ما لبحث كل اقتراح قدم بهذا الشأن . وقد استقر الرأي أخيراً على ما تقدم ذكره من الوسائل ، وقد ظهر من الاستقراء أن أكثر من نصف المصابين بأمراض العيون في القطر ، تستدعي حالتهم إجراء عمليات لهم . ولأجل نجاح ضمان هذه العمليات يجب أن تستوفى فيها جميع أسباب التعقيم في مكان عملها ، وأن يتولى مساعدة الطبيب ممرضون مهرة . ومن ذلك يتضح أن الالتجاء الى الطرق الرخيصة في مقاومة أمراض العيون بمصر ، ومعالجتها في غير المستشفيات ، لا يأتي بثمرة ، بل ربما يضر

ولقد كان من أثر هذه النهضة ، أن أنظار الهيئات الطبية في الخارج ، اتجهت إلى مصر وقدرت مكانتها العلمية والعملية وتقدمها في علاج أمراض العيون ، فدعتها للاشتراك في المؤتمرات الدولية الرمدية . وفعلاً اشتركت الحكومة المصرية فيها . وأرسلت مندوبين رسميين عنها في المؤتمر الذي انعقد في أمستردام في سنة ١٩٢٩ ، في مدريد سنة ١٩٣٣ . كما اشتركت الجمعية الرمدية المصرية فيهما ، وكان لها فيها ممثلون كذلك . وفي مؤتمر مدريد ، وجهت الحكومة المصرية دعوة رسمية لعقد الدورة الخامسة عشرة بالقاهرة . وقد قبلت الدعوة وانعقد المؤتمر بالقاهرة في المدة من ٨ - ١٤ ديسمبر سنة ١٩٣٨ ، واشتركت فيه نحو ألف من مختلف أقطار العالم

ومن دواعي سعادة وسرور ، أن هذا المؤتمر قد نجح نجاحاً عظيماً جعل الكثير من الأعضاء الذين حضروا جلساته يثني عليه . وقد أعجبوا كثيراً بتقدم الثقافة الرمدية في القطر المصري كما أعجب المؤتمرون أيما اعجاب بمستشفيات الرمد المصرية عند زيارتها

وقد انتخب كل من المجلس الرمدي الدولي ، والجمعية الدولية لمنع العمى ، والجمعية الدولية لمقاومة الرمد الحبيبي ، أعضاء مصريين ليكونوا أعضاء فيها